Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيد أنه فى زماننا هذا بلينا بأناس من بنى جلدتنا وينتمون إلى ملتنا ، يتفننون فى إيذائنا ويجرحون شعورنا ، فمنهم من يسب الدين ليل نهار ، ومنهم من يسىء إلى أمهات المؤمنين بقصد وبسوء نية أو بجهل وسذاجة ، ومن هذه الإساءات مثلًا ، نرى البعض من المسلمين (ويا للأسف) يطلقون على نعالهم وأحذيتهم أسماء أمهات المؤمنين فيقولون (خدوجة ، زنوبة) أى حقد دفين فى قلوب هؤلاء لأمهات المؤمنين ! ! وأى جهل عميق هذا الذى أعمى بصائرهم وختم على قلوبهم فلم نرمن يغضب لله ويمنع ذلك ؟ ولم نر من تأخذه الغيرة والحمية من أجل الدفاع عن أمهات المؤمنين ! ! وهن أطهر خلق الله وأشرف خلق الله ، وأفضل خلق الله !

ومن المسلمين أيضا من يتذرع بحرية الفكر وينقاد لكلام المستشرقين ، ويسير وراءهم فى كل طريق حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوه وراءهم ويصدقون ترهاتهم المليئة بالحقد للإسلام ولرسوله ولأمهات المؤمنين ، وللمسلمين – مابال هؤلاء يسيرون وراء أعداء الإسلام ، كما يسير الأعمى وراء قائده ، ثم يقولون بعد ذلك : هذه حرية الفكر . ألا قاتل الله حرية كهذه ، فإنها تسىء إلى ديننا وتسىء إلى رسولنا ﷺ